وخلاصة القول ان المادة الآنفة الذكر سمحت للشركة بفتح ابواب العمل للمهاجرين اليهود وبذلك تزيد قدرة فلسطين على استيعابهم .

**الضرائب تحسم من العوائد والارباح المستحقة على الشركة :** اذا فرضت في المستقبل ضريبة على الاملاح المستخرجه أو صادراتها أو ضرائب على أرباح أو دخل ، فيما تدفعه الشركة فيها يحسم من العوائد والارباح المستحقة عليها للحكومة(٦٨) .

لقد كان محتملا ان تحسم هذه الضرائب من نصيب الحكومة من الارباح فقط ، أما العوائد فامر لا يحتمل المساومة لأنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بوجود الثروه القومية واستغلالها، والشأن كذلك في الضرائب، فهناك من الضرائب ما يعتبر الاحجام عن دفعها ماسا بهيبة الدولة وسيادتها في الداخل مما لا يصح التهاون فيه . ولكي تغطي الحكومة المنتدبة هذا النقص الناشىء عن الاعفاءات المتعددة والتسهيلات التي منحتها لشركات الامتياز ، كانت تفرض ضرائب على الفلاح العربي ممعنة في الغلو ومفروضة على ضرورات المعيشة .

### ٣ ــ امتيازات أراضي الحولة

تقع منطقة الحولة ومستنقعاتها في اقصى شمال فلسطين . وحدودها هي شرقا سوريا وشمالا سوريا ولبنان وغربا طريق طبريا شمالا فحدود لبنان وجنوبا طريق طبريا شرقا لجسر بنات يعقوب . وكان مستقبل الاعمال الصهيونية في فلسطين مرتبطا كل الارتباط بالمياه التي تجري وتتجمع في هذه المنطقة ، فالانهار الاخرى الموجودة في فلسطين مثل نهر العوجة طاقتها المائية قليلة ولا تكفي الاراضي التي تجري فيها .

لقد كانت الصهيونية تتطلع الى منطقة المياه هذه وأسست هناك بعض المستعمرات واقدمها واهمها مستعمرة روشبيناه على أراضي قرية الجاعونة العربية قرب جسر بنات يعقوب الذي يصل سوريا وفلسطين . وازداد هذا التطلع بعد الانتداب فقد أصبح الحكم في فلسطين يحقق كل ما تبتغيه الصهيونية . وصار من أكبر اهدافها أن يكون لها مواقع قوية في هذه المنطقة الستراتيجية نظرا لأهمية منابع المياه وتجمعها في هذه المنطقة واثرها في الاستيطان الصهيوني .

اضافة الى مستقبل الدفاع عن هدف الغزو ، وهو فلسطين ، يحتم ان تكون هذه المنطقةالجبلية المتاخمة لسوريا مليئة بالحصون والقلاع ثم لتكون هذه المنطقة بالذات في المستقبل منطقة دفاع طبيعية. ان هذه المنطقة في الأصل جزء من سوريا وفي اتفاقية سايكس ــ بيكو السرية التي وقعت بين فرنسا وانكلترا في مايو ( أيار ) ١٩١٦ بقيت كذلك جزءا من سوريا. ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وفي المحادثات التي دارت بين كلمنصو رئيس وزراء فرنسا ولويد جورج رئيس وزراء بريطانيا، اتفق على تعديل اتفاقية سايكس ــ بيكو السرية وكان هذا التعديل لمصلحة انكلترا. ثم صار تعديل جديد لمصلحة الاطماع الصهيونية باتفاق انجلترا وفرنسا وأخرجت بموجبه منطقة الحولة والمرتفعات الجبلية الشمالية من الحدود السورية وأدخلت ضمن حدود فلسطين(٦٩) .

تبلغ مساحة هذه المنطقة ما يقارب من ٢٣٧ الف دونم. غير ان أراضي الحولة الحقيقية هي تلك الاراضي المنخفضة في هذه المنطقة والمبينة في الفقرتين ب وج أدناه والتي تبلغ مساحتها ٢١٨ الف دونم(٧٠) : أ ــ الاراضي الجبلية الواقعة في أقصى الشمال ١٩٠٠٠ دونم والممتدة حتى حدود سوريا . ب ــ الاراضي الوسطى والقسم الغربي ١٦١٠٠٠ دونم والممتدة جنوبا وشرقا حتى بنات يعقوب . ج ــ أراضي الحولة ومستنقعاتها وبحيراتها ٥٧٠٠٠ دونم المعروفة بمنطقة امتياز الحولة .